نصرانيا في نخل فقال هي لكم فقالوا لا الا ناخذها
الا بثمن انه لا يحل لنا ذلك فقال واعجباه اتقتلون
مثل عبد الله بن خباب ولا تقبلون جنا نخلة الا بثمن
وروى ابو عبيدة قال استنطقهم
علي عليه السلام بقتل عبد الله بن خباب فاقروا به فقال
انفردوا كتايب لاسمع قولكم كتيبة كتيبة فكتبوا كتايب
واقرت كل كتيبة بما اقرت به الاولى من قتل عبد الله
بن خباب وقالوا لنقتلنك كما قتلناه فقال والله لو ان
اهل الدنيا كلهم بقتله هكذا وانا اقدر على قتلهم
لقتلتهم ثم التفت على اصحابه فقال شدوا عليهم فانا
اول من يشد عليهم وحمل بذي الفقار حملة منكرة ثلاث
مرات كل حملة يضرب به حتى يعوج متنه ثم يخرج فيسوّيه
بركبته ثم يحمل به حتى افناهم عن آخرهم هذه
رواية ابي العباس المبرد والذي رواه ابو هلال العسكري
في كتاب الاوائل ان اول من قال لا حكم الا لله عروة
بن جدير وقيل يزيد بن عاصم المحاربي
قال وكان امرهم اول الامر عبد الله بن الكوا ثم بايعوا
لعبد الله بن وهب الراسبي وكان احد الخطباء
وذكر المدايني في كتاب الخوارج قال لما خرج علي
الى اهل النهروان اقبل رجل من اصحابه ممن كان

علي مقدمته

١٠٦

على مقدمته يركض حتى انتهى الى علي عليه السلم فقال البشرى
يا امير المومنين قال وما بشراك قال ان القوم قد عبروا
النهر لما بلغهم وصولك فابشر فلقد منحك الله اكتافهم
فقال له الله انت رايتهم قد عبروا قال نعم فاحلفه
ثلاث مرات في كلها يقول نعم فقال علي عليه السلم والله ما عبروه
ولن يعبروه وان مصارعهم لدون النطفة ويعني بالنطفة
الما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لن يبلغوا الا ثلاثا
حتى يقتلهم الله وقد خاب من افترى قال ثم اقبل فارس
آخر يركض بفرسه فقال كقول الاول فلم يكترث بخبره
وجاءت الفرسان كلها تركض وتقول مثل ذلك فقام علي
عليه السلام فجال في متن فرسه قال فقال شاب من الناس
والله لاكونن قريبا منه فان كانوا عبروا النهر لاجعلن سنان
هذا الرمح في عينه ايدعي علم الغيب فلما انتهى علي عليه السلم
الى النهر وقد القوم قد كسروا جفون اسيافهم وعرقبوا
خيولهم وجثوا على ركبهم وحكموا تحكيمة واحدة بصوت
عظيم له زجل فنزل ذلك الشاب فقال يا امير المومنين
اني كنت شككت فيك انفا واني تايب الى الله واليك فاغفر لي
فقال علي عليه السلم ان الله هو الذي يغفر الذنوب فاستغفره
وذكر ابو العباس وغيره
ان عليا عليه السلام بعث اليهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)